[91] دخول الشرور في القضاء الاول الالهى بالعرض انتهى انك على كلشئ قدير كما دل قوله انك قادر على ما تشاء على اصل القدرة دل هذا على عموم القدرة فان متعلق القدرة في الاول ما شاء ا وفى الثاني كل شئ ما شاء ا وما شاء غيره والمخالف في عموم القدرة من ملل غير الاسلام الثنوية القائلون بمبدئين للخير والشر هما يزدان واهرمن والمانوية والديصانية القائلون بالنور والظلمة الاول للخيرات والثانى للشرور في مرتبتهم ضمير اكلمن يقول من الاسلاميين بمبدئين مستقلين وان لم يسمهما بهذه الاسماء ولذا قال النبي صلى ا عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة والنصارى القائلون بالتثليث والاقانيم الثلثة والحرنانيون وهم طايفة من اقدمي المتفلسفة القائلون بالتخميس والقدماء الخمسة اثنان حيان فاعلان هما الباري والنفس واثنان ليسا حيين فاعلين ولا منفعلين هما الدهر والخلاء وواحد ليس حيا فاعلا ولكنه منفعل هو الهيولى ولعل مرادهم بالدهر الزمان وبالخلاء المكان والتعبير عن المكان وهو البعد المفطور بالخلاء في السنتهم كثير والمخالف فيه من فرق المسلمين المعتزلة القائلون بالتفويض فقالوا ان ا تعالى اوجد العباد واقدرهم على افعالهم وفوض إليهم الاختيار فهم مستقلون بايجاد تلك الافعال على وفق مشيتهم وطبق قدرتهم والنظام يقول انه تعالى لا يقدر على القبيح والبلخى يقول انه تعالى لا يقدر على مثل فعل العبد لان مقدور العبد اما طاعة أو سفه أو عبث وذلك على ا محال وابو على الجبائى وابو هاشم يقولان انه تعالى قادر على مثل مقدور العبد وليس بقادر على نفس مقدور العبد وهؤلاء المسلمون ينادون من مكان بعيد فضلا عن اولئك المشركين والتحقيق في المقام مذهب الراسخين في العلم والعرفان وهو الامر بين الامرين من الجبر والتفويض المأثور من ائمتنا المعصومين سلام ا عليهم وهو ان يعلم توحيد الافعال من توحيد الذات لا كالأشعري الذى لم يتخط إلى مقام توحيد الذات ويدعى التصلب في مقام توحيد الافعال ويثبت للعباد القدرة الكاسبة و تعالى القدرة المؤثرة فليعرف انه كما لا وجود ولا حقيقة ولا هوية ولا ظهور الا وقيوم الوجودات ومقومها وحقيقة كل حقيقة وهوية كل هو ونور كل نور الواسع كرسى اشراقه سموات الارواح واراضى الاشباح محيط بها وهى منه وبه واليه لا كاحاطة شيئ بشيئ بل كاحاطة شيئ بفيئ وهو الاصل المحفوظ لكل وجود حقيقي والسنخ الباقي لها كما ان النفس الانسانية هو الاصل المحفوظ لجميع اللطايف السبع الانسانية لا انه مجموعها والا لزم التركيب ولا انه واحد منها وان كان _____